الإطناب في ديوان"على شاطئ الوحي" للشاعر ثالث إسحاق الكشنوي

Rhetorical Redundancy in Salisu Ishaq Al-Katsinawiy's Poetry Collection Titled: (*On the Shore of Revelation*)

By
Zakariya Isa
Department of Arabic Studies
Federal College of Education, Katsina

Abstract:

The rhetoric is the beauty of speech, and it is an expression of the speaker's use of words, sentences, and verbal structures in accordance with the state of listener in order to understand the meanings he wants to convey. Among the requirements of rhetoric is exaggeration, which is an expression of the speaker's exaggeration, and its excess to convey the meaning intended to be conveyed to listener. The paper explores different types of overstatement, the most important of which are: Simplification of speech, clarification after ambiguity, repetition, diffusion, caution, objection, and so on. Undoubtedly, the eloquence of exaggeration through the poet of late professor Salisu Ishaq Jafar in poem collection of" On the Shore of Revelation" is of great importance that paper discussed the brief history of the Author and definition of exaggeration literally and technically were also highlighted. Finally, the phenomenon of exaggeration was analyzed.

Keywords: *Rhetoric, Poem, Poetry, Redundancy*

المقدمة

إبن جعفر شاعر نيجيري وخلف للباحثين والدارسين مرتعًا خصيبًا يؤتي أكلها في كل حينٍ، والورقة على طياتها تكشف الملكة الأدبية التي تحلى بها أبو يسرى، وإبراز كيفية استعمال للأساليب في ديوانه الشعري. والإطناب عنصر من عناصر المعاني، له خطره الذي لا ينكر في إبداع العمل الأبي وإبراز معانيه في صورة واضحة. واهتدت المقالة بعد الدراسة إلى أن الشَّاعر في تعاطيه لهذا الأسلوب ليس من باب التلاعب بالألفاظ، وإنما تكمن في استعماله أهمية كبرى وما امتاز للناظم من قدرة فطرية. واحتوت هذه الورقة في خواص حوارها متدفقة في كل زواياها ومعتمدة على المنهج الإستقرائي التحليلى وفقًا لما يلي:

- نبذة تاريخيّة عن الشاعر
- عرض الديوان
- الإطناب من حيث المفهوم اللغوي واللاغيّ.
- دراسة للبعض من أصناف الإطناب في الديوان.

نبذة تاريخية عن الناظم

هو ثالث بن إسحاق بن جعفر غارم الكشنوي من الشّعراء النيجيريين الذين ملأوا هذه المنطقة غناءً ذات حكمة وقد ولد شاعرنا بحي"شاإسكاوا" في مدينة كشنه في الثالث من شهر أكتوبر(١٩٦٤م)[١] لأبوين كريمين. أخذ تعليمه الأول على يد وصيِّه الشيخ جعفر بن الجراح[٢]، إذ هو الذي غرس في نفسه روح المثابرة، وشرب شربه الأول من مبادئ العلم علي النظام

التقليدي، وأتمّ قراءة القرآن بروضة القرآن الكريم[٣]. ثم التحق بمدرسة "شباب سعادة الإسلامية "غارم بدار الشيخ جعفر غارم خلال ما بين (١٩٧١م- ١٩٧٨م)[٤].

نشأ في منبت شريف وقوة ذاكرته تفاقمت آفاق نموه علميًا وفكريًا في اللغة العربية وآدابها بمرحلة الدبلوم والليسانس، والماجستير حتّى بلغ أشده بدرجة الدكتوراة في تخصصه الدقيق" النقد والبلاغة" بجامعة بخت الرضا ، بالدويم، في السودان عام ٢٠١٠م. وقد استوفى الأستاذ الشروط اللازمة لذلك عهدت إليه جامعة القلم كشنه أن يتشرف بتقديم إنتاجاته العلمية للحصول على الدرجة الأستاذية فى الآداب واللغة العربية، وكان حينئذٍ يمثل أستاذًا مشاركًا وهذا فى سنة ٢٠٢١م[٥].

وأمَّا جوانب المناصب الإدارية أوفده العميد إلى كلية عثمان بن فودي كشنه لجبهة المدرسين حيث عمل ردحًا من الزّمن مدرسًا بين ١٩٨٧م – ١٩٩٩م. وشغلت تجاربه مواقف علمية بشئون إدارية وإجتماعية عديدة وهو محاضر ورئيس القسم اللغة العربية السابق، وعميد لوحدة كليات الأفريقية بجامعة القلم كشنه.ومنسق دراسة العليا كلها بجامعة القلم كشنه و كان على هذا المنصب حتى فاض الله روحه.

وجاء نعي البروفسور بالموت الزؤام فى صبيحة يوم الأربعاء ٢١ / ديسنمبر/ ٢٠٢٢ م[٦] بعد مرض عابر، ولبى نداء ربه فى داره بحى"سابور أنغو"وصلي عليه الجنازة الإمام المسجد الجامع كشنه "الشيخ محمد غمبو"فى الساعة الثانية والنصف ظهرًا، وشيّع عليه جم الغفير من العلماء والبرافسر والدكاترة والأكدميين من أعضاء جامعة القلم والإداريين فى كشنه وخارجها، ودفن فى مقبرة "دن مرنا" (Dan-Marna).

عرض الديوان

إن ديوان"**على شاطئ الوحي**": عبارة عن قصائد متنوعة الوزن والروي والقافية، متفاوتة بين الطول والقصر، يحتوى على ست وسبعين صفحة. وتحدّث فيه الشاعر جوانب من مضامين القرآن الكريم والقيّم المثلى من الجامعة النبويّة الساميّة الشريفة، واستهدف أن يشرح الله بها صدور المؤمنين، محقيقين بأفكارهم من عزة النزاهة وشرف الكرامة. ويقع هذا الديوان فى إحدى سبعمائة صفحة من الحجم المتوسط، (٧٦) وجمعت على خمس وعشرين قصيدةً. افتتحها بمقدمة تحتوى عن المعجم الاشتقاقي على كلمتين هما:شاطئ"و" الوحي" افتتحها الناظم بقصيدة"البطولة"بقوله[٧]:

يَا زَهْرَةَ العُمْرِ أَهْلاً مَنْبَتَ الشِّيَمِ ** يَا قَائِدًا قُدْوَةً أَغْلَى مِنَ القِيَّمِ

وختمها بقصيدة"القيم الإنسانية"من البسيط بقوله[٨]:

وَسِّلمَنَّ عَلَيْكَ اللهُ وَالصَّحَبِ ** مَا كُنْتَ عَبْدًا شَكُوْرًا صَاحِبَ الرِّقَةِ

وجملة الأبيات فى ديوانه"على شاطئ الوحى"تزيد على سبعمائة بيتٍ (٧٠١) . وقامت (مكتبة الرائد) بنشره فى السنة ٢٠١٧م – ١٤٣٩هـ، تحت مطبعة حكومية – كشنه[٩].

الإطناب من حيث المفهوم اللغويّ والبلاغيّ

يقول العلوي (٢٠٠٧م)[١٠]: أنَّ الإطناب مصدر من أطنب إطنابًا، ومعناه: إذا بالغ فيه، وطوّل ذيوله لإفادة المعاني واشتقاقه من قوله:أطنب المكان، إذا طال مقامه فيه، وفرس مطنب إذا طال متنه. ويقول أحمد بن محمد (٢٠٠٨م)[١١]، ويقال: أطنب في الكلام أو الوصف أو الأمر: بالغ وأكثر، ومنه يقال:(أطنب) الرجل إذا بالغ في قوله كمدح أو ذم.

وأما في اصطلاح المعانيين: فهو عبارة عن أداء المقصود من الكلام بأكثر من عبارة متعارف الأوساط، وسواء كانت القلة أو الكثرة راجعة إلى الجمل أو إلى غيرها، ولكل منها مراتب، فما صادف منها الموقع حُمدَ وإلا ذم، وسمي الإيجاز إذ ذلك عيبًا وتقصيرًا، والإطناب إكثارًا وتطويلاً[١٢]. نحو: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً) [سورة مريم: ١٤] أي كبرتُ فإذا لم تكن في الزيادة فائدة يُسمّى"تطويلاً"إن كانت الزيادة غير متعيّنة ويسمّى" حشوًا" إن كانت الزيادة مُتعيّنّة[١٣].

دراسة البعض من أنماط الإطناب في الديوان

النمط الأول: الإيضاح بعد الإبهام

يقول أحمد بن محمد (٢٠٠٨م)[١٤] في تعريفه: الإيضاح مصدر أوضح، وترد في كلام العرب بمعان منها:أوضحتُه وأوضحت الشجة بالرأس كشفت العظم فهي (موضحة) وأوضح أمره جعله واضحًا، وأوضحت المسألة: صارت واضحة بيّنة. وأما كلمة"الإبهام"أبهم الباب أغلقه وسده، أبهم عليه الأمر، استبهم الخبر واستغلق واستعجم بمعنى، وأبهمته "إبهامًا"إذا لم تبيّنه. والإبهام من الأصابع إي على المشهور[١٥].

وفي اصطلاح المعانيين: يقول إبراهيم قصاب (٢٠١٢م) أن يذكر اسم مبهم ثمّ يوضح[١٦]. ومن قول الرّباني: (وما تكون في شأنٍ وما تتلوا منه من قرآنٍ ولا تعملون من عملٍ إلاَّ كُنَّا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه) [سورة يونس: ٦١] والضمير في لفظ"منه"يعود إلى القرأن، ثمّ وضّحه بالاسم الصريح"قرآن" تعظيمًا له وتنويهًا بشأنه. ومن أجود الأمثلة التي خلفها قصيدة "الوصلة" من بحر الطويل التي يقول فيها:

زِرَاعِي وَحَرْثِي وَاحْتِرَافِي وَالأَمَلْ ** فِدَاؤُكَ مَوْلَى سَيِّدَ الخَلْقِ وَالرُّسُلْ[١٧]

فالمديح النبوي دأب الشاعر وديدنه في كل أحايينه، حيث نراه يفتدي بممدوحه صلى الله عليه وسلم مع إدخال"سيّد الخلق" في عموم الرسل تعظيمًا وإشرافًا له صلى الله عليه وسلم، وضم إليه لفظ"الرسل" لأن منهم أولو العزم، وأما الرسل فليس كلهم من أولي العزم، وهذا المثال من عطف الخاص على العام.

النمط الثاني: ذكر الخاص بعد العام

يقول أحمد بن محمد (٢٠٠٨م)[١٨] في تعريفه أنَ الخاص لغة خاص الشيء خاص خيصًا: قلّ، فهو خائصٌ، خصصته بكذا أخصه خصوصًا من باب قعد. والخاص والخاصة واحد. وأما الكلمة "العام"عام في الماء"عومًا من باب قال فهو "عائمٌ"وعوَّامٌ مبالغة وبه سمي الرجل والعام الحول والنسبة إليه على لفظه فيقال نبتٌ"عامي"[١٩].

وفي اصطلاح المعانيين: يقول د.إبراهيم قصاب (٢٠١٢م) في كتابه"البلاغة العربية:علم المعاني"وفيه يؤتى بالخاص معطوفًا على العام، للتنبيه على فضله، حتى كأن هذا الخاص – وهو جزء من العام – أعظم وأهم بالذكر، أو كأنه ليس من

جنس العام تنزيلاً للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات[٢٠]": (حَافظُوا على الصَّلَوَات وَالصَّلَاة الْوُسْطَى وَقومُوا لله قَانِتِينَ) [سورة القرة: ٢٣٨] الإطناب هو قوله:"والصلاة الوسطى"فهي من الصلوات، ولكنها خُصت بالذكر، فعطفت على العام- الصلوات- تنبيهًا على منزلتها، وزيادتها بفضل عناية.

النمط الثالث: ذكر الخاص بعد العام

ومن نماذج التي خلفها الشاعر قوله في قصيدة"الفارس المطلق" من بحر البسيط:

مَنْ هَمُّهُ هَذِهِ أَوْ تِلْكَ مَنْهَجُهُ ** وُضُوْحَ شَمْسٍ مِنَ المَاجِي لِيَتَّجِرَا[٢١]
ذِكْرٌ صَلاَةٌ وَتَسْبِيْحٌ وَهَيْلَلَةٌ ** حَمْدٌ وَشُكْرٌ وَصَبْرٌ كُنْ لهَا نهَرَا

حيث ذكر الخاص في قوله:"ذِكْرٌ" ثمّ ذكر بعده العام في قوله:" صَلاَةٌ "وخصت بذكر مقدَّمة على الخاص لبيان منزلة الذكر عند الله وتعظيم شأن ثوابه. ومن هذا القبيل قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم على ما رواه البخاريٌّ[٢٢] من حديث عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ:شَهَادَةِ أَنْ لاَإِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّدً رَسُولُ الله، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ، وصَوْمِ الرَّمَضَانَ، وَحَجِ بَيْتِ الله مَنِ استطاع إليه سبيلاً". وذُكر العام وهو قوله:"(خَمْسٍ) ثم جاء الخاص بعد العام وهي الأشياء المذكورة أعلاه.

النمط الرابع: التكرار

التكرار لغةً: كرَّر الشيء تكريرا، وتكرارا: إعادة مرة بعد أخرى، تكرَّر عليه كذا: أعيد عليه مرةً بعد أخرى[٢٣]. وأما التِّكرار عند البلاغيين فهو: (١٩٩٧م) عبارةٌ عن الدلالة على المعنى مردداً، هذا من سنن العرب كما بيَّنه ابن فارس حيث قال:" وسنن العرب التِّكرار والإعادة إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر[٢٤] ويقول الأصبع (١٣٨٣ه): أنالغرض الأساسي من استعماله هو أن يكرِّر المتكلم اللَّفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذَّم أوالتَّهويل أو الوعيد[٢٥] ومثاله قوله تعالى: (الْحَاقَّةُ *مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ) [سورة الحاقة: ١-٣]. قد تكرَّر من الآيات الكريمة لفظ "الحَاقَّةُ" ثلاث مرات ليؤكد تفخيمًا لشأن يوم القيَّامة وتعظيم أمرها.ومن فقرة أقواله في التكرار:

قَدْ تَلَّقَى مَا تَلَّقَى ** بِالطَّوَائِفِ مِنْ إِذَايَّةِ[٢٦]

والملاحظ ما أوُرد من التِّكرار في البيت المذكور قوله "تلقى" مرّتين ليساعد على أنه أقرب تأكيدًا إلى الأذهان.وقوله أيضًا في الإطار نفسه:

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ وَسَلاَمُهُ ** مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ فَوْجًا يَلِي فَوْجًا[٢٧]

ظاهرة التكرار في لفظ "فوجًا"الذي جاء مؤكدًا متوسطًا بقوله"يلى" وفعله مضارعًا يدل على دوام واستمرار صلاة الله وسلامه على آله وصحابته الميامين.

النمط الخامس: التذييل:

يقول أحمد بن محمد (٢٠٠٨م)[٢٨] والتذييل لغةً من ذال الثوب"يذيل" ذيلاً من باع طال حتّى مسَّ الأرض ثمَّ أطلق"الليل" على طرفه الذي يلي الأرض وإن لم يسمها تسمية المصدر. والجمع"ذيول"وذال الرجل"يذيل"جرَّ أذياله"خيلاء. وفي اصطلاح المعانيين: يقول الهاشمي (٢٠٠٩م) هو تعقيب الكلام، أي ختمه، بجملة تشتمل على معناه، بقصد توكيده. نحو:

(وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) [سورة الإسراء: ٣٠] وعليه فإن قوله "إن الباطل كان زهوقًا" زيادة لفائدة، وهي تؤكد معنى الكلام السابق؛ إذ هي تحمل معناه، وهو أن الباطل يزهق دائمًا، والحقّ يظهر وينتصر وهذه الزيادة كلام مستقل بنفسه، وجاء الشاعر يتخذ لنا مثالاً آخر في الموضوع نفسه فى قصيدة"البطولة" من بحر البسيط قوله:

مِنْ خَيْرِ نَسْبٍ أَتَانَا خِيَرَةُ الأُمَمِ ** مُحَمَّدٌ إِبْنُ عَبْدُ اللهِ بِالنِّعَمِ[٢٩]

فقد ذكر أن ممدوحه من منبت شريف كما هو خيرة الأمم ثم جاء بزيادة فائدة بقوله: مُحَمَّدٌ إِبْنُ عَبْدُ اللهِ"وتحمل معنى الكلام السابق تأكيدًا وتحقيقًا، فهي تذييل ولكنه على غير شكل المثل لعدم استقلاله بإفادة المراد.

النمط السادس: التكميل:

التكميل لغةً كمل، كمِل الشيء، وتكامل، وتكمّل، وأكملتُه وكمّلته واستكملتُه، ورجلٌ كاملٌ، جامع للمناقب وحول"كميل"[٣٠] واصطلاحًا: وهو أن يكون محتملاً خلاف المقصود منه، فيؤتى بكلام آخر مزيل لاحتمال غير المقصود[٣١].

ومن نماذج التكميل في الديوان:

قوله في قصيدة "مجمع النعم"من بحر الطويل قوله:

وَمَنْ سَرَّهُ فِي أَنْ يَعِيْشَ مُكَرَّمًا ** كَمَا شَاءَ يَعْمَلْ خَالِصَا - غَيْرَ ظَالِمِ[٣٢]

زاد"غَيْرَ ظَالِمِ"فأفاد معنى، وأكمل الكلام، واحترس بهذه الزيادة أن يُظن أنه يدعو عليها، وهو يدعو لها، أي احتراس لمقولة : عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به

النمط السابع: التتميم

التتميم، مصدر تَّمم، تمَّم على الجريح: أجهز، تمّم على الجند والطلاب ونحوهم: تمّ الشيء يتمُّ إذا اشتد وصلب فهو تميم وبه سمي الرجل[٣٣]. وفي اصطلاح المعانيين: يقول السيّد أحمد الهاشمي في كتابه[٣٤]"جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع[٣٥]"ومنها التتميم وهو زيادة كلمة أو أكثر توجد في المعنى حسنًا بحيث لو حذفت صار الكلام مبتذلاً – كقول ابن المعتز يصف فرسًا:

صَبَبْنَا عَلَيْهَا ظَالِمِيْنَ سِيَاطَنَا ** فَطَارَتْ بِهَا أَيْدٍ سراعٌ وَأَرْجُلٌ[٣٦]

"إذ لو حذف ظالمين لكان الكلام مبتذلاً، لا رقة فيه ولا طلاوة وتُوهمّ أنها بليدة تستحق الضرب". ومن نماذج التتميم في الديوان قوله في قصيدة"من قبل ومن بعد" من بحر الطويل قوله:

لَقَدْ جَمَعَ اللهُ الأُمُوْرَ تَفَرَّقَتْ ** عَلَى أُنْسِهِ بَيْنَ الرَّجَاءِ وَخِيْفَةِ[٣٧]

وبالنظر إلى قوله:"عَلَى أُنْسِهِ" تجد أنّه أتممت المعنى وأكملت الصفات التي أضاف إليه فأوصله إلى جودة الكلام؛ فصفة "أُنْسُ" تكون أخف في الإنسان إن كانت الأمور تفرقت.

النمط الثامن: الإيغال

الإيغال في اللغة مأخوذ من لفظة: وغل: وغلا من باب وعد: توارى بشجر ونحوه فهو "واغل"قال السَّرقسطيّ:"وغل"في الشيء "وغلا"وغولاً دخل، وعلى الشاربين:دخل بغير إذن."أوغل"في السير"إيغالاً"وتوغل أمعن وأسرع و"أوغل" في الأرض، أبعد فيها[٣٨]. وأما في اصطلاح: يقول إبراهيم قصاب (٢٠١٢م) في تعريف الإيغال هو عبارة عن ختم الكلام

بلفظٍ أو عبارة يتمُّ المعنى من دونها، ولكنها تفيد نكتة ما، كالمبالغة، أو تحقيق التشبيه، أو ما شاكل ذلك[٣٩]. ومن هذا القبيل قالت الخنساء[٤٠]:

وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتم الهُدَاةُ بِهِ ** كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نار

أرادت الخنساء وصف أخيها بالشهرة. وقد انتهى كلامها عند قولها مشبهة:"كأنه علم"ولكنها أتت بالزيادة التي بين قوسين "في رأسه" فحققت بها القافية، ولكنها لم تكن مجتلبة لهذا الغرض فحسب، بل أضافت زيادة إلى المعنى، وهي المبالغة في وصفه بالشهرة؛ فلا شك أن صخرًا أكثر ظهورًا أو بروزًا إذ أنه كالحبل الذي "في رأسه نار" فهذه الزيادة إيغال. ومن نماذج الإيغال في الديوان: قول الشاعر في قصيدة"همس مع الله" من بحر الطويل:

وَمَنْ سَرَّهُ فِي أَنْ يَعِيشَ كَمَا هَوَى ** فَهَذَا النِّبْرَاسُ نُوْرُ البَصَائِرِ[٤١]

"نُوْرُ البَصَائِرِ" إيغال، فهو زيادة يتمّ الكلام من دونها في بيان مناقب الرسول صلى الله عليه وسلم لأنها مكمّلة للتشبيه فصار أقرب وأصدق في هدايته إلى فعل الخيرات واجتنابه من المنكرات.

النمط التاسع: الاعتراض

الاعتراض لغة: مصدر، اعترض، واعترض فلان عرضي إذا وقع فيه وتنقصه. واعترضت وأعطى من أقبل ومن أدبر. واعترض الفرس في رسنه إذا لم يستقم لفائدة. واعترض البعير: ركبه وهو صعب[٤٢]. وفي اصطلاح المعانيين: الاعتراض هو عبارة عن فضلة يمكن الاستغناء عنها، وإسقاطها من الكلام فيتصل ما بعدها بما قبلها في المعنى ولكن هذه الفضلة مفيدة، لأنها إذا لم تكن مفيدة فهي من قبيل الحشو أو التطويل كما عرفت، كقول زهير بن أبي سلمي:

سَئِمَتْ تَكَالِيْفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ** ثَمَانِيْنَ حَوْلاً – لاَ أَبَالك – يَسْأَمُ[٤٣]

في البيت اعتراض وذلك بقوله:"لا أبالك"بين فعل الشرط وجوابه، ولكنه غير مفيد، فهو ليس من قبيل الإطناب، بل هو حشو. ومن نماذج الاعتراض في الديوان قصيدة" البطولة" من بحر البسيط وذلك في قوله:

إِنَّ – المَوَالِيْدَ- مِنْ أَبْنَائِهِ نُجِبُوا ** مِنْهَا عدَا وَاحِدٍ صَانَتْهُ بِالحَشَمِ[٤٤]

اعترض بقوله:"المَوَالِيْدَ"بين حرف مصدري واسم إنّ لغرض تعظيم لجناب الحبيب المصطفي، وتنزيهه أن أجداده صلى الله عليه وسلم من منابت الشريفة، ولا تشوبهم شائبة الجاهلية. وجاءت القصيدة"القيّم الإنسانية" من بحر البسيط تقول:

صَلَّى عَلَيْكَ عُلُوْمَ اللَّوحِ والقَلَمِ ** فَوْقَ المَعَارفِ والآثَارِ والثِّقَةِ
وَسَلِّمَنَّ عَلَيْكَ اللهُ والصَّحْبِ ** مَا كُنْتَ عَبْدًا شَكُوْرًا صَاحِب الرِّقَةِ[٤٥]

ففي البيت اعتراض بقوله:" فَوْقَ المَعَارفِ والآثَارِ والثِّقَةِ"بين جار ومجرور وجملة الظرفية وذلك لغرض تعظيم لحبيب المصطفي صلى الله عليه وسلم ومنه قول ابن إسحاق في القصيدة"أهلاً بسار سرى" من بحر الكامل:

عَلَيْهِ صَلُّوا صَلاَةً، سَلِّمُوا،- أعْنِي - ** عَلَى الحبِيْبِ مَعَ الأَصْحَابِ لاَ نَانِي[٤٦]

جملة" أعْنِي" اعتراضية بين الفعل ومقول القول، وذلك بغرض التنبيه لأهمية الصلاة والتسليم على الصادق والمصدوق صلى الله عليه وسلم.

الخاتمة:

تناول المقال أسلوبا من أساليب علم البيان في ديوان"على شاطئ الوحي" وبالتحديد أسلوب الإطناب حيث أنه شرع في عرض الموضوع بنبذة عن حياة الشاعر، ثم مفهوم الإطناب عند البلاغيين، وسرد أنماطه على حسب وروده في الديوان، وقد احتوى الديوان لعديد من الأساليب التى تمثل صورًا شتى من ملكة الشاعر ومواهبه، وتوصل إلى أنها تدور في إجلاء نصوصه المعانية، ويترسخ أغراضها البلاغية إيضاحًا وتحقيقًا في الأذهان.

النتائج:

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

١ – أكدّت المقالة ورود أسلوب الإطناب في الديوان، لأن مقامه بأمس الحاجة إلى تكرار الألفاظ حينًا وإعتراض الألفاظ حينًا آخر ليرسخ مضمون الأبيات في الأذهان.

.٣ – كشفت الورقة على أن النمط الإبهام مع الإيضاح لم يرد في الديوان بل بقية الأنماط المدروسة قد تطرقها الشاعر بالكثرة.

٤ – أقر الباحث على أن الإطناب له أهمية ومنزلة استعمل فيه تحقيقًا لأهداف سامية، ومقاصد بارزة.

المصادروالمراجع والهوامش

١. أبو يسري في سطور ، ص : ٤
٢. عالم تقي ساكن في بلد كشنة بجي غارم تجاني المتوفي ١٤٠٥/١٠/٢٥هـ/ ١٩٨٥/٧/١٤م.
٣. مركز أسسه الشيخ جعفر الصادق بحى غارم كشنه
٤. أبو يسري في سطور ، ص :٤
٥. مقابلة الشخصية مع زميل للشاعر في القسم "الدكتور عبد الباسط الإمام" عير التلفونية.
٦. مقابلة الشخصية في دارنا بجي (تدن متولى - كشنه) مع ابن له الأخ كمال إسحاق جعفر في يوم الجمعة ٢٨ / شهر يناير/ ٢٠٢٢م، بعيد صلاة العصر .
٧. المصدر السابق ص:٨
٨. المصدر السابق ص٧٣
٩. مرجع نفسه ص ٣
١٠. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، يحيى اليمني، (ج2/ص :٢٠٧)
١١. المصباح المنير،الفيومي المقرئ،المكتبة العصرية سيدا بيروت، ٢٠٠٧م ص:.١٩٦
١٢. المصباح في المعاني والبيان والبديع، لبدر الدين مالك ص:٧٤
١٣. جواهر البلاغة، شركة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٩م،ص:١٦٨
١٤. المصباح المنير،الفيومي المقرئ،المكتبة العصرية سيدا بيروت، ٢٠٠٧م ص:.٣٤١
١٥. مرجع نفسه ص:٣٨
١٦. البلاغة العربية: علم المعاني، د. وليد إبراهيم قصاب، دار الفكر، دمشق ، ٢٠١٢م.ص:٢٤٧
١٧. ثالث إسحاق جعفر، (٢٠١٧م)"على شاطئ الوحى" مكتبة الرائد، الطبعة الأولى ص:٧
١٨. المصباح المنير،الفيومي المقرئ،المكتبة العصرية سيدا بيروت، ٢٠٠٧م ص:.٩١
١٩. مرجع نفسه ص: ٢٦
٢٠. البلاغة العربية: علم المعاني، د. وليد إبراهيم قصاب، دار الفكر، دمشق ، ٢٠١٢م.ص:٢١٦
٢١. ثالث إسحاق جعفر، (٢٠١٧م)"على شاطئ الوحى" مكتبة الرائد، الطبعة الأولى ص:٧
٢٢. الحافظ عبد العظيم عبد القوي المنذري، (٢٠٠٥م) "مختصر صحيح المسلم"مكتبة الصفا، ميدان الأزهر قاهرة، الطبعة الأولي، ص:٢٢
٢٣. إبراهيم أنيس (الدكتور) (١٩٧٢م)، المعجم الوسبط، ص: ٨١٧
٢٤. الصاحبي (١٩٩٧م) فقه اللغة، دار الكتب العلمية – لبنان ص: ١٥٨
٢٥. اين الأصبع المصري، (١٣٨٣م)، تحرير التحبير، ص: ٣٧٥
٢٦. ثالث إسحاق جعفر، (٢٠١٧م)"على شاطئ الوحى" مكتبة الرائد، الطبعة الأولى ص:٧
٢٧. المرجع نفسه والصفحة.
٢٨. المصباح المنير،الفيومي المقرئ،المكتبة العصرية سيدا بيروت، ٢٠٠٧م ص:.١١٢
٢٩. ثالث إسحاق جعفر، (٢٠١٧م)"على شاطئ الوحى" مكتبة الرائد، الطبعة الأولى ص:٧

٣٠. أساس البلاغة، الزمخشري،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م ص:٥٥١

٣١. الإشارات ولتنبيهات في علم البلاغة، محمد الجرجاني، مكتبة الآداب،١٩٩٧م الطبعة الثانية، ص١٤٣

٣٢. ثالث إسحاق جعفر، (٢٠١٧م)"على شاطئ الوحى" مكتبة الرائد، الطبعة الأولى ص:٧

٣٣. المصباح المنير،الفيومي المقرئ،المكتبة العصرية سيدا بيروت، ٢٠٠٧م ص:.٤٤

٣٤. جواهر البلاغة، شركة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٩م،ص:١٧٣

٣٥. المصدر نفسه

٣٦. ثالث إسحاق جعفر، (٢٠١٧م)"على شاطئ الوحى" مكتبة الرائد، الطبعة الأولى ص:٧ -

٣٧. مرجع نفسه ص:٧

٣٨. المصباح المنير،الفيومي المقرئ،المكتبة العصرية سيدا بيروت، ٢٠٠٧م ص:٣٤٣

٣٩. البلاغة العربية: علم المعاني، د. وليد إبراهيم قصاب، دار الفكر، دمشق ، (٢٠١٢م) ص:٢٤٧

٤٠. المصدر نفسه

٤١. ثالث إسحاق جعفر، (٢٠١٧م)"على شاطئ الوحى" مكتبة الرائد، الطبعة الأولى ص:٧

٤٢. أساس البلاغة، الزمخشري،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م ص::٤١٥

٤٣. البلاغة العربية: علم المعاني، د. وليد إبراهيم قصاب، دار الفكر، دمشق ، ٢٠١٢م.ص:٢٤٧

٤٤. ثالث إسحاق جعفر، (٢٠١٧م)"على شاطئ الوحى" مكتبة الرائد، الطبعة الأولى ص:٧

٤٥. نفس المرجع ص:٧٣

٤٦. نفس المرجع ص:٧٢